○ دخان يتصاعد من مطار صنعاء إثر الغارات الإسرائيلية. (رويترز)

○ لحظات مرعبة بين مسافرين في مطار صنعاء خلال الغارات الإسرائيلية. (أ ف ب)

ثلاثة قتلى في ضربات إسرائيلية باليمن.. ونتنياهو يحذر الحوثيين

صنعاء – الوكالات: شنّت إسرائيل ضربات على مطار صنعاء الدولي و«أهداف عسكرية» تابعة للحوثيين في اليمن، أسفرت عن ثلاثة قتلى، غداة هجمات لجماعة الحوثي المتحالفين مع طهران، ضد إسرائيل.

وكان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غبريسوس موجودا في المطار خلال الضربة، وفق ما أعلن، وقد أشار إلى «إصابة أحد أفراد طاقم طائرتنا».

وشدّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامن نتنياهو أمس في أعقاب الضربات على أن إسرائيل ستواصل ضرب الجماعة الحوثية «حتى إنجاز المهمة».

وقال نتنياهو في تسجيل فيديو بثّه مكتبه: «نحن مصمّمون على قطع هذا الفرع الإرهابي لمحور الشر الإيراني. سنواصل ذلك حتى إنجاز المهمة».

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس: إن إسرائيل «ستطارد كل قادة الحوثيين... لن يكون بمقدور أحد الهرب».

تيدروس الذي كان ضمن وفد ذهب إلى اليمن لمحاولة الافراج عن ١٧ من أعضاء الأمم المتحدة المحتجزين، بعضهم منذ عام ٢٠٢١ والبعض الآخر منذ يونيو، من قبل الحوثيين، قال إنه وفريقه كانوا على وشك الصعود إلى الطائرة حين تعرّض المطار للقصف.

وأفاد شهود وكالة فرانس برس بأن مطار صنعاء الدولي تعرّض «لأكثر من ست» هجمات، وبأن ضربات استهدفت قاعدة الديلمي الجوية المحاذية.

واستُهدفت أيضا محطة للطاقة في الحديدة بهجمات وفق ما أفاد شهود وقناة «المسيرة» التابعة للحوثيين.

وقال الناطق باسم الحوثيين محمد عبدالسلام إن الضربات التي جاءت غداة إطلاق المتمردين صاروخا ومسيرتين على إسرائيل تنطوي على «إجرام صهيوني بحق الشعب اليمني».

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان: إن «مقاتلات سلاح الجو أغارت على أهداف عسكرية للنظام الإرهابي للحوثيين على ساحل اليمن الغربي وفي الداخل»، مؤكدا أن ذلك جاء ردا على «الهجمات المتكررة» للمتمردين اليمنيين على «دولة إسرائيل ومواطنيها».

وفق المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي شملت أهداف الضربات «بنى تحتية يستخدمها نظام الحوثي الإرهابي لأنشطته العسكرية في مطار صنعاء الدولي وفي محطتي الطاقة حزيز ورأس كنتيب».

وأشار البيان إلى أن هذه البنية التحتية كان يستخدمها الحوثيون «لنقل وسائل قتالية إيرانية إلى المنطقة ووصول مسؤولين إيرانيين اليها».

وتابع: «يمثل نظام الحوثي الارهابي وكيلا مركزيا للمحور الإيراني ويتحمل مسؤولية زعزعة الاستقرار الاقليمي وعرقلة حرية الملاحة الدولية».

وأدانت وزارة الخارجية الإيرانية أمس الضربات الإسرائيلية، معتبرة أنها تشكل «انتهاكا» للسلم والأمن.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية اسماعيل بقائي في بيان: إن «هذه الاعتداءات تشكل انتهاكا واضحا للسلم والأمن الدوليين وجريمة لا يمكن إنكارها بحق الشعب اليمني البطل والنبيل والذي لم يدّخر جهدا في دعم شعب فلسطين المظلوم في مواجهة الاحتلال والإبادة الجماعية».

وأدانت حركة حماس الفلسطينية التي تخوض حربا مع إسرائيل في قطاع غزة، الخميس «العدوان الإرهابي الغاشم الذي شنه العدو الصهيوني على اليمن الشقيق».

وكان الحوثيون قد أعلنوا الأربعاء إطلاق صاروخ بالستي وطائرتين مسيّرتين على إسرائيل، بعد أيام على هجوم استهدف تل أبيب وأصاب ١٦ شخصا.

قناة السويس تخسر٧ مليارات دولار خلال ٢٠٢٤ نتيجة الأحداث في البحر الأحمر وباب المندب

القاهرة - سيد عبدالقادر:

سجلت إيرادات القناة السويس انخفاضًا تجاوز ٦٠٪ خلال العام الحالي مقارنة بالعام الماضي، ما يعني أن مصر قد خسرت ما يقرب من ٧ مليارات دولار في عام ٢٠٢٤، وذلك نتيجة الأحداث الراهنة في منطقة البحر الأحمر وباب المندب، والتي أثرت سلبًا على حركة الملاحة بالقناة واستدامة التجارة العالمية.

وكشف الفريق أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس المصرية، خلال لقائه مع الرئيس المصري أمس الخميس في القاهرة، أن هناك العديد من المشروعات الجارية لتحديث المجرى الملاحي لقناة السويس، لتعزيز قيمتها ودورها في سلاسل الإمداد والتجارة العالمية، بما في ذلك انتهاء العمل بمشروع القطاع الجنوبي بالكامل، بالإضافة إلى توسيع مساحة المجرى الملاحي من الكيلو ١٣٢ إلى الكيلو ١٦٢، لإتاحة مرور السفن العملاقة، والانتهاء من مشروع «الازدواج الكامل للمجرى الملاحي للقناة» من الكيلو ١٢٢ إلى الكيلو ١٣٢، مما يسهم في زيادة حجم الشحن وتسريع حركة مرور السفن في الاتجاهين.

واطلع الرئيس المصري خلال الاجتماع على الإجراءات التي تتخذها هيئة قناة السويس لمواجهة آثار التحديات في البحر الأحمر وباب المندب، وكذلك الجهود المبذولة نحو تحديث أسطول الصيد وفقًا للمواصفات والمعايير الدولية بالاعتماد على أحدث الأنظمة التكنولوجية المتطورة، حيث وجه الرئيس المصري في هذا الصدد باستمرار العمل على إنهاء مشروعات تطوير القناة بهدف تقديم أفضل الخدمات الملاحية وتعزيز دور القناة باعتبارها ركيزة أساسية لحركة التجارة العالمية، كما وجه بمواصلة تحديث أسطول الصيد المصري وفقًا لأحدث الأنظمة والمعايير العالمية لتعزيز دور هذا القطاع الحيوي في خدمة الاقتصاد القومي.

الكرملين يحذر من «الفرضيات» بشأن تحطم الطائرة في كازاخستان

استانا، كازاخستان - (أ ف ب): حذّر الكرملين أمس الخميس من طرح «فرضيات» بشأن تحطم الطائرة الأذربيجانية التي كان متوجهة إلى روسيا بينما أشار خبراء إلى أدلة محتملة على انفجار صاروخ. تحطّمت طائرة الخطوط الأذربيجانية الأربعاء قرب مدينة أكتاو التي تشكّل مركزا للنفط والغاز. وقتل ٣٨ من ٦٧ شخصا كانوا فيها. وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحفيين: «سيكون من الخطأ القيام بفرضيات قبل انتهاء التحقيق».

وكانت الطائرة وهي من طراز امبراير ١٩٠، تقوم برحلة من العاصمة الأذربيجانية باكو إلى مدينة غروزني في جمهورية الشيشان الروسية في القوقاز، حين انحرفت عن مسارها فوق بحر قزوين. وفتح تحقيق للوقوف على أسباب الحادثة، لكن بعض الخبراء العسكريين وفي مجال الطيران قالوا إن الطائرة ربما أصيبت عن طريق الخطأ بنيران الدفاعات الجوية الروسية فيما كانت تحلق في منطقة تم الإبلاغ فيها عن نشاط للمسيّرات الأوكرانية.

وقال الخبير العسكري الروسي يوري بودولياكا: إن الثقوب التي شوهدت في حطام الطائرة كانت مماثلة للأضرار التي يسببها «نظام صاروخي مضاد للطائرات». وتابع: «كل شيء يشير إلى ذلك». كذلك، قال جيرار لوغوفر الخبير السابق لدى وكالة التحقيق في حوادث الطيران الفرنسية BEA: إن حطام الطائرة يحمل على ما يبدو أضرارا «ناجمة عن الكثير من الشظايا».

ورأى أن الأضرار «تذكر» بتلك اللاحقة بطائرة تابعة للخطوط الجوية الماليزية أسقطها صاروخ أرض - جو أطلقه متمردون مدعومون من روسيا في شرق أوكرانيا عام ٢٠١٤. لكن رئيس مجلس الشيوخ الكازاخستاني مولين أشيمبايف انتقد «التكهنات» بشأن ما حدث. ونقلت وكالة «تاس» عنه قوله إنه «من غير الممكن» تحديد السبب الذي قد يكون سبّب الضرر للطائرة. وذكرت الخطوط الجوية الأذربيجانية بداية بأن الطائرة حلقت وسط سرب من الطيور قبل أن تسحب بيانها.

وأفادت بأن الطائرة كانت تقلّ ٦٧ شخصا من ضمنهم طاقمها المؤلف من خمسة أشخاص. وأكد مسؤولون في كازاخستان مقتل ٣٨ شخصا ونجاة ٢٩ بينهم ثلاثة أطفال. وقال جليل علييف والد إحدى أفراد الطاقم لوكالة فرانس برس: إن الرحلة كانت لتكون آخر مهمة لابنته قبل أن تبدأ عملها كمحامية للشركة. وسأل الرجل بصوت غلب عليه التأثر: «لم انتهت حياتها الفتية بهذه الطريقة المأسوية؟».

وأوضحت وزارة الصحة الكازاخستانية أن ١١ من المصابين أدخلوا العناية المركزة. وذكرت وكالة الأنباء الأذربيجانية الحكومية «أزيرتاك» أن ١٢ من الناجين نقلوا جوا إلى أذربيجان. كذلك، حطت طائرة تنقل تسعة مصابين روس في مطار زوكوفسكي في منطقة موسكو امس الخميس على ما أفادت وزارة حالات الطوارئ الروسية.

عقب الحادث، أعلن الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف امس الخميس يوم حداد وقطع زيارته إلى روسيا حيث كان من المقرّر أن يحضر قمة غير رسمية لقادة رابطة الدول المستقلة التي تضم مجموعة من بلدان الاتحاد السوفياتي السابق، بحسب ما أفاد مكتبه في بيان. وأفاد مكتب علييف بأنّ «الرئيس أمر بالبدء الفوري في اتخاذ إجراءات عاجلة للتحقيق في أسباب الكارثة». وقال علييف في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي: «أقدّم التعازي لأسر الذين فقدوا أرواحهم في الحادث.. وأتمنى الشفاء العاجل للمصابين».

وبحسب موقع «فلايت رادار» لتتبع حركة الملاحة الجوية، انحرفت الطائرة عن مسارها المحدد وحلّقت فوق بحر قزوين، ثمّ قامت بالدوران في أجواء المنطقة حيث تحطّمت في نهاية المطاف. وقالت الخطوط الجوية الأذربيجانية: إن الطائرة «نفّذت هبوطا اضطراريا» على مسافة حوالي ثلاثة كيلومترات من أكتاو.

○ خبراء يفحصون حطام طائرة الركاب الأذربيجانية. (رويترز)

روسيا: إحباط مخططات أوكرانية لقتل ضباط كبار

موسكو - (رويترز): قال جهاز الأمن الاتحادي الروسي أمس الخميس إنه أحبط عددا من مخططات أجهزة المخابرات الأوكرانية لقتل ضباط روس كبار وأفراد عائلاتهم في موسكو باستخدام قنابل مخفية في شواحن احتياطية (باور بنك) أو حافظات وثائق. وقتل جهاز الأمن الأوكراني اللفتنانت جنرال إيجور كيريلوف قائد قوات الدفاع النووية والبيولوجية والكيميائية الروسية في ١٧ ديسمبر في موسكو بتفجير قنبلة مثبتة في دراجة كهربائية (سكوتر) أمام منزله.

وأكد مصدر في جهاز الأمن الأوكراني لرويترز أن الجهاز وراء الاغتيال. وقالت روسيا إن الاغتيال هجوم إرهابي من كييف وتوعدت بالثأر. وقال جهاز الأمن الاتحادي الروسي: «أحبط جهاز الأمن الاتحادي في روسيا الاتحادية سلسلة من المحاولات لاغتيال مسؤولين عسكريين كبار في وزارة الدفاع». وأضاف «تم اعتقال أربعة مواطنين روس ضالعين في التخطيط لهذه الهجمات». وأوضح في بيان: «جرى اعتقال أربعة روس متورطين في تنظيم هذه الهجمات».

○ اقتياد الأوزبكي أحمد كوربانوف إلى المحكمة للاشتباه في تورطه بقتل كيريلوف في موسكو ١٩ ديسمبر ٢٠٢٤.

ولم يرد جهاز الأمن الأوكراني بعد على طلب من رويترز للتعليق. وذكر الجهاز أن المخابرات الأوكرانية جندت المواطنين الروس. وأضاف أن أحد الرجال كان يتعين عليه زرع قنبلة في صورة جهاز شحن متنقل (باور بنك) عن طريق لصقها بمغناطيس أسفل سيارة أحد كبار المسؤولين بوزارة الدفاع. وقال الجهاز إن رجلا روسيا آخر كان مكلفا بمهام مراقبة مسؤولين كبار في وزارة الدفاع الروسية، وإن أحد المخططات تضمن إرسال قنبلة في صورة حافظة وثائق.

وعرض التلفزيون الرسمي الروسي ما قال إنه لقطات لبعض المشتبه بهم الذين اعترفوا بتجنيد المخابرات الأوكرانية لهم لزرع قنابل تستهدف مسؤولين بوزارة الدفاع الروسية. وتحمل موسكو أوكرانيا مسؤولية سلسلة من الاغتيالات لمسؤولين كبار على أراضيها بهدف إضعاف الروح المعنوية وتقول إن الغرب يدعم «نظاما إرهابيا» في كييف. وأوضحت كييف، التي تقول إن حرب روسيا ضدها تشكل تهديدا وجوديا لدولة أوكرانيا، أنها تعتبر عمليات القتل المستهدف أداة مشروعة.

الأردن: نحو ١٨ ألف سوري عادوا إلى بلدهم منذ سقوط الأسد

عمان – (أ ف ب): عبر نحو ١٨ ألف سوري الحدود الأردنية إلى بلدهم منذ سقوط حكم بشار الأسد، حسبما أفاد وزير الداخلية الأردني أمس الخميس. وقال مازن الفراية لقناة «المملكة» الرسمية إن «قرابة ١٨ ألف سوري عادوا إلى بلادهم منذ سقوط نظام بشار الأسد في الثامن من ديسمبر ٢٠٢٤ وحتى (اليوم) الخميس». وأوضح أن من بين هؤلاء «بلغ عدد اللاجئين السوريين المغادرين الأردن والمسجلين في (سجلات) الأمم المتحدة ٢٣٠٠ لاجئ من المخيمات وخارجها».

وتقول عمان إنها تستضيف أكثر من ١,٣ مليون لاجئ سوري منذ اندلاع النزاع في سوريا عام ٢٠١١. وبحسب الأمم المتحدة، ثمة نحو ٦٨٠ ألف لاجئ سوري مسجّل في الأردن. وكان الوزير الأردني رأى في التاسع من الشهر الحالي أن «الظروف أصبحت مهيأة إلى حد كبير» من أجل عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم بعد سقوط نظام الاسد، مشيرا إلى أن «اللاجئين قد يكونون بحاجة إلى أيام أو أسابيع قبل أن يباشروا العودة». ويعتبر المعبر الحدودي جابر – نصيب الذي يقع على بعد حوالي ٨٠ كيلومترا غرب عمان، المعبر الوحيد العامل بين البلدين في الوقت الحالي.

عدد قياسي من المهاجرين فقدوا في عرض البحر في طريقهم إلى اسبانيا في ٢٠٢٤

مدريد – (أ ف ب): أعلنت منظمة غير حكومية أمس الخميس أن ١٠٤٥٧ مهاجرا على الأقل لقوا حتفهم أو اختفوا أثناء محاولتهم الوصول إلى إسبانيا عن طريق البحر عام ٢٠٢٤، وهي زيادة أكثر من ٥٠% عن العام الماضي. وقالت منظمة حقوق المهاجرين «كاميناندو فرونتراس» في تقرير يغطي الفترة من ١ يناير إلى ٥ ديسمبر ٢٠٢٤، إن الزيادة بنسبة ٥٨ في المائة تشمل ١٥٣٨ طفلا و٤٢١ امرأة. ويبلغ متوسط الوفيات ٣٠ حالة يوميا، ارتفاعا من حوالي ١٨ وفاة في العام ٢٠٢٣. وتجمع المنظمة بياناتها من الخطوط الساخنة التي أنشئت للمهاجرين على متن زوارق متعثرة لطلب المساعدة، وأسر المهاجرين المفقودين، ومن إحصاءات الإنقاذ الرسمية. وقالت هيلينا مالينو التي أسست هذه المنظمة في بيان «هذه الأرقام دليل على الفشل العميق لأنظمة الإنقاذ والحماية. إن مقتل أو فقدان أكثر من ١٠٤٠٠ شخص في عام واحد هو مأساة غير مقبولة».

إحياء ذكرى ٢٣٠ ألفا قتلوا في تسونامي المحيط الهندي قبل ٢٠ عاما

رويترز – في الذكرى السنوية العشرين لأمواج مد عاتية (تسونامي) في المحيط الهندي أودت بحياة نحو ٢٣٠ ألف شخص، توافد ناجون وأسر ضحايا على مقابر جماعية وأضاءوا الشموع وتبادلوا التعازي في أنحاء منطقتي جنوب شرق آسيا وجنوب آسيا أمس الخميس. حدثت أمواج تسونامي في ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٤ عقب زلزال بقوة ٩,١ درجات كان مركزه قبالة ساحل إقليم أتشيه بإندونيسيا، لتجتاح أمواج بلغ ارتفاعها ١٧,٤ مترا سواحل إندونيسيا وتايلاند وسريلانكا والهند وتسع دول أخرى. وسجلت إندونيسيا في ذلك الوقت أكثر من نصف إجمالي عدد القتلى.